دائـرة الشـؤون الإسـلامية والعمل الخيـري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

رسالة في علم الصرف

للأستاذ الشيخ عبدالكريم الدبان التكريتي

(١٣٢٨ - ١٤١٣ هـ)



اعتنى بها
د . عبد الحكيم الأنيس
إدارة البحوث

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٤ م

ISBN 978 - 9948 - 499 - 76 -3

إدارة البحوث

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١+
الإمارات العربية المتحدة
mail@iacad.gov.ae

فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١+
ص. ب: ٣١٣٥ - دبي
www.iacad.gov.ae

التدقيق اللغوي

شروق محمد سلمان

الإخراج الفني

حسن عبد القادر العزاني

دائـــــرة الشـــــؤون الإســــلامية والعمـــــل الخيـــــري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

رسالة في علم الصرف

للأستاذ الشيخ عبد الكريم الدَّبان التكريتي

(١٣٢٨ - ١٤١٣هـ)

اعتنى بها

د. عبد الحكيم الأنيس

إدارة البحوث

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

وبعد: فيسر « **دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي - إدارة البحوث** » أن تقدِّم إصدارَها الجديد « **رسالة في الصرف للأستاذ الشيخ عبد الكريم الدّبان** » لجمهور القراء من السادة الباحثين والمثقفين والمتطلعين إلى المعرفة.

وهي رسالة تتناول أبرز موضوعات علم الصرف، بأسلوب سهل، وترتيب حسن، يقرِّب هذا العلم إلى الطالبين والدارسين، منطلقة من كتاب معتمد في العلم المذكور وهو « مراح الأرواح ».

وهذا الإنجاز العلمي يجعلنا نقدم عظيم الشكر والدعاء **لأسرة آل مكتوم** حفظها الله تعالى التي تحب العلم وأهله، وتؤازر قضايا الإسلام والعروبة بكل تميز وإقدام، وفي مقدمتها **صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم**، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي الذي يشيِّد مجتمع المعرفة، ويرعى البحث العلمي، ويشجع أصحابه وطُلابه.

راجين من العلي القدير أن ينفع بهذا العمل، وأن يرزقنا التوفيق والسداد، وأن يوفق إلى مزيد من العطاء على درب التميز المنشود.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله وسلَّم على النَّبي الأمي الخاتم سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مدير إدارة البحوث
الدكتور سيف بن راشد الجابري

المُقَـدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعـدُ: فهـذه رسـالةٌ في علم الـصرف، للعلاّمة الشـيخ عبد الكريم الدبان، وهي خلاصةٌ من كتاب « مراح الأرواح » لأحمد بن علي بن مسـعود، وهو كتاب معتمد في دراسة هذا العلم، وله أكثر من عشرين شرحاً[1].

(١) انظر: كشـف الظنـون (٢/ ١٦٥١)، وجامع الشروح والحواشي (٣/ ١٩٢٢-١٩٢٥).

وكنّا قد بدأنا بقراءة هذا الكتاب على الشيخ - رحمه الله - فرأى فيه ما جَعَلَهُ يعدل عنه إلى إملاء هذه الرسالة بأسلوبه السهل الميسَّر، وكان حريصاً على تسهيل الكتب وتيسيرها للطالبين والراغبين، عارفاً بمتغيرات الزمان، واختلاف الأحوال.

ولهذا قام بإعادة صياغة « شرح قطر الندى وبل الصدى » لابن هشام الأنصاري في كتابٍ سماه « توضيح قطر الندى »، وقد طبعته دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري طبعتين، ورزق قبولاً واسعاً، وانتفع الناس به انتفاعاً كبيراً.

وقام الشيخ كذلك بشرح « جمع الجوامع » لتاج الدِّين السبكي، في كتابٍ سمّاه « الشرح الجديد » ، فقرّبه بذلك إلى طالبيه ودارسيه وقارئيه.

وهذه الرسالة في « علم الصرف » تُعَدُّ مَدْخلاً مهماً إلى هذا العلم، يستطيع الطالب أن يبني عليه، ويُضيف إليه.

أملى الشيخ علينا هذه الرسالة إملاءً، وكتبها عنه أخَوان كريمان هما الشيخ العالم الخطيب الداعية الدكتور عبد الجليل بن إبراهيم الفهداوي رحمه الله، والشيخ الفاضل الكريم النبيل هاتف بن معجل الهيتي وفقه الله، ونقلتُ من نسختيهما نسخة، وعرضتها على الشيخ فقرأها، وعدّل ما أراد، وأقرّها.

وأرجـو أن يكون في نشرها خدمة للعربية، وأن يجعل الله أجر ذلك في صحائف شيخنا، والحمد لله رب العالمين.

عبد الحكيم الأنيس

دبي ١٧ من صفر الخير ١٤٣٥هـ

التعريف بالمؤلِّف

هـو العلامـة المفسِّر الفقيـه الأصـولي المتكلِّـم النحـوي البلاغـي الأديـب الشـاعر الزاهـد العابـد الأسـتاذ الشـيخ عبـد الكريـم بـن حمّـادي الدَبَـان - بالتخفيـف - التكريتـي ثـم البغـدادي، من ذريـة الإمام الشـيخ عبد القـادر الكيلاني (ت: ٥٦١ هـ).

ولد في مـدينــة تـكـريت عــام (١٣٢٨هـ-١٩١٠م)، ودرس العلـوم الشرعية والعربية والعقلية فيها وفي سـامراء، على العلماء الأجلاء المشـاهير: الشـيخ السـيد داود بن سلمان التكـريتي (ت: ١٣٦٠ هـ)، والعـلامـة الشيخ عبد الوهـاب البــدري (ت: ١٣٧١هـ)، والعـلامـة الشـيخ أحمد الـراوي الرفـاعـي (ت: ١٣٨٥هـ). وحصل على الإجـازة العامة من البدري عام (١٣٥٣هـ)، ومن التكريتي عام (١٣٥٤هـ).

ومن شعره الذي يصوِّر إقباله على العلم والتحصيل والمطالعة أيام الطلب قوله :

وكم ليلةٍ أحييتُ والناسُ نُوَّمٌ
أنادمُ فيها ما لنا القومُ خلَّفوا
فيسحرني هذا الكتابُ بما حوى
ويغمرني بالطيفِ ذاك المصنفُ

ثم عمل مدرِّساً في مدارس التَفَيُّض الأهلية منذ عام (١٣٥٨هـ - ١٩٣٨م) حتى إحالته على التقاعد عام (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م) ، ودرّس في بيته بعد تقاعده العلوم الشرعية والعربية للراغبين حسبة لوجه الله تعالى حتى وفاته .

توفي - رحمه الله - في بغداد يوم الجمعة (١٦/ ١١/ ١٤١٣هـ) الموافق (٧/ ٥/ ١٩٩٣م) ، ودفن في مقبرة الشيخ عبد القادر الكيلاني .

قال عنه العلامة الشيخ عبد الكريم المدِّرس رئيس رابطة العلماء في العراق : « أشهد بالله ما ترك بعده مثله في بابه ».

وقال : « لا يوجد في العراق نظيره ».

وأهدى له مرة كتابه (نور الإسلام) فكتب له عليه: « إلى نور قلبي الشيخ عبد الكريم الدبان أهدي نور الإسلام » .

وكان عدد من العلماء من العراق وخارجه يحرصون على زيارته، ومنهم العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة – رحمه الله –، وقد وصفه بأوصاف رفيعة منها قوله :

« العلامة الجليل، والمحقِّق الأصولي النبيل، والداعي إلى الله بحاله ومقاله، وصالح أعماله ، العابد الزاهد ».

وقد تخرَّج عليه كثيرون .

وترك سبعة عشر مؤلفاً في التفسير، والحديث، والفقه، وأصول الفقه، والنحو، والصرف، والبلاغة، والأدب، والعروض، والمنطق .

وهي هذه - مرتبة على تاريخ تأليفها - :

١- حاشية على شرح العضدية للدواني في علم الكلام .

٢- رسالة في تعريف التصوف واشتقاق الصوفية. ط.

٣- المجموعة النفيسة ، وتضم ألف مادة علمية وأدبية وتاريخية .

٤- توضيح التلخيص في البلاغة العربية .

٥- مجموعة فتاوى نُشِرَتْ في مجلة التربية الإسلامية .

٦- حاشية على شرح مختصر المنتهى في أصول الفقه .

٧- العروض والقوافي، في أوزان الشعر العربي .

٨- الشرح الجديد لجمع الجوامع في أصول الفقه أيضاً .

٩- حول متن السُّلم وشرحه في المنطق .

١٠- رسالة في علم الصرف . وهي هذه.

١١- رسالة في الفرائض والمواريث .

١٢- مُلخص « نصب الراية » في الحديث النبوي .

١٣- رسالة في الأوراق النقدية .

١٤- رسالة في التفسير على صورة أسئلة وأجوبة . ط

١٥- توضيح قطر الندى في النحو .ط

١٦- رسالة في القات والقهوة والدخان .

١٧- حواشي « البهجة المرضية » للسيوطي في النحو أيضاً . فرغ منه في سنة وفاته.

وللأستاذ الدكتور غانم قَدُّوري الحمَد بحث بعنوان: « الفكر المنهجي في مؤلفات الشيخ عبد الكريم الدبان » قدّمه إلى « الندوة العلمية » التي أقامتها جامعة تكريت عن الشيخ - رحمه الله - في اليومين (٢-٣) من ذي القعدة عام (١٤٢٢هـ). وقد نشر في مجلة الأحمدية، العدد (١٧) الصادر في جمادى الأولى سنة (١٤٢٥هـ - يونيو ٢٠٠٤م) ص ١٨٧-٢١٦.

وقد وفقني اللهُ عزَّ وجل لنشر بعض آثاره، ومنها رسالة في التفسير، وتوضيح قطر الندى في دبي، ويصدرُ قريباً بإذن الله ثماني رسائل للشيخ جُمعت في مجلد واحد، في عمّان.

❁ ❁ ❁

رسالة في علم الصرف

للأستاذ الشيخ عبد الكريم الدَّبان التكريتي

(١٣٢٨ - ١٤١٣هـ)

اعتنى بها

د. عبد الحكيم الأنيس

بسم الله الرحمن الرحيم

التصريف:

علـمٌ يَبحـثُ في أحوال بِنْيـة الكلمة العربيـة، ويجري في الأفعال[1] مطلقاً، وفي الأسماء المعربة فقط.

الأفعــال

الفعل الصحيح والمعتل:

المعتـل: مـا كان أحد حروفـه الأصلية حـرف علة مثل : وعد، قام، رمى.

الصحيح: وهو إما سالم أو غير سالم:

فالسالم: ما سلمتْ حروفُه الأصلية من الهمز والتضعيف وحرف العلة مثل: كتب.

وغير السالم: ما لم يسلم من ذلك مثل: سأل، عدَّ.

---

(١) أي المتصرفة.

المجرد والمزيد:

المجرد: ما عَرِيَ عن حروف الزيادة.

والمزيد: بخلافه.

الفعل المجرد: ثلاثي ورباعي:

للثلاثي ستة أبواب وهي:

١- مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع: نصَر ينصُر.

٢- مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع: ضرَب يضرِب.

٣- مفتوح العين في الماضي والمضارع: فتَح يفتَح.

٤- مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع: علِم يعلَم.

٥- مضموم العين في الماضي والمضارع: حسُن يحسُن.

٦- مكسور العين في الماضي والمضارع: حسِب يحسِب.

للرباعي باب واحد وهو فعلل يُفعلِلُ نحو: دحرج يُدحرِجُ.

ملاحظة:

يُشترط في الباب الثالث المجرَّد أن تكون عينه أو لامه أحدَ حروف الحلق وهي ستة: (الحاء، والخاء، والعين، والغين، والهمزة، والهاء).

الفعل المزيد:

أ- مزيد الثلاثي بحرف واحد:	**الثلاثي**	**المزيد**
١- الهمزة قبل فاء الفعل، مثل:	كرم	أكرم.
٢- الألف بعد فاء الفعل، مثل:	قتل	قاتل.
٣- تضعيف العين ، مثل:	كسر	كسَّر.

ب- مزيد بحرفين: **الثلاثي** **المزيد**

١- الهمــزة والنـون قبـل الفـاء، مثل: صرف انصرف.

٢- الهمـزة قـبـل الفـاء، والتـاء بعـده، مثل: جمع اجتمع.

٣- التاء قبل الفاء مع تضعيف العين، مثل: كلم تكلّم.

٤- التـاء قـبل الفـاء، والألف بعـده، مثل: قتل تقاتل.

٥- الهمـزة قبل الفاء، وتضعيف اللام، مثل: حمر احمرَّ.

ج - مزيد بثلاثة أحرف: **الثلاثي** **المزيد**

١- الهمزة والسين والتاء قبل الفاء، مثل: خرج استخرج.

٢- الهمزة قبل الفاء، والألف بعد العين، وتضعيف اللام، مثل:

صفـر اصفارّ.

٣- الهمـزة قبـل الفـاء، وتضعيف العـين، وزيـادة واو، مثل:

غـرق اغـرورق.

٤- الهمزة قبل الفاء، وزيادة واو مشددة، مثل:

جلذ اجلوّذ.

٥- الهمزة قبل الفاء، والنون بعد العين، وتضعيف اللام، مثل: قعس اقعنسس.

٢- الهمزة قبل الفاء، وزيادة نون بعد العين، وألف بعد اللام، مثل: سلق اسلنقى.

مزيد الرباعي:

أ- بحرف واحد وهو التاء قبل الفاء.

دحرج : تدحرج.

ب- بحرفين:

١- الهمزة قبل الفاء، والنون بعد العين، مثل:

حَرْجَمَ احرنْجَم.

٢- الهمزة وتضعيف اللام، مثل:

قَشْعَرَ اقْشَعَرَّ.

فعول وفعيل:

- إذا كان فعول بمعنى فاعل استوى فيه المذكَّـرُ والمؤنثُ

مثل: رجل صبور وامرأة صبور.

- وإذا كان بمعنى مفعول فإنه يُذكَّـر ويُؤنَّثُ

مثل: جمل ركوب وناقة ركوبة.

أما فعيل فعكس فَعُول، أي:

- إذا كان بمعنى فاعل فإنه يُذكَّـر ويُؤنَّثُ

مثل: نصير ونصيرة.

- وإذا كان بمعنى مفعول استوى فيه المذكَّـرُ والمؤنثُ

مثل: رجل جريح وامرأة جريح.

من خصائص الافتعال[1]:

١ – إذا كان فـاء الفعل الثلاثـي صاداً، أو ضاداً، أو طاء، أو ظاء، تقلب التاء طاءً، مثل:

(١) أي صيغة (افتعل).

- صبر: اصطبر.

- ضرب: اضطرب.

- طرد: اطرد.

- ظلم: اظطلم.

٢- إذا كان فـاء الثلاثي ذالاً، أو دالاً، أو زاياً، قلبت التاء دالاً، مثل:

- درأ: ادّرأ.

- وذكر: ادّكر.

- وزجر: ازدجر.

٣- إذا كان الفاء واواً، أو ياءً، قلبتا تاء، مثل:

- وسع: اتسع.

- يسر : اتسر.

- وعظ: اتعظ.

المشتقات

أولاً: اسم الفاعل:

- **يُصاغ من الفعل الثلاثي** على وزن فاعل مثل: كاتب.

- **ومِنْ غير الثلاثي** على وزن مضارعهِ مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل: مراقِب، منتظِر، مستخرِج.

(للمبالغة) يُحوَّل اسم الفاعل من الثلاثي إلى أوزانٍ منها:

- (فعّال): كذّاب.
- (فَعُول): جَهُول.
- (فَعِيل): رحيم.
- (مِفْعال): مِطْعان، مِهْذار.
- (فَعّالة): علّامة.
- (مِفْعيل): مِنْطيق.
- (فَعِل): حَذِر.

واسـم الفاعل منها: كاذب، جاهل، راحم، طاعن، عالم، ناطق، حاذر.

ثانياً: اسم المفعول.

يُصاغ من الثلاثي على وزن مفعول مثل: مكتوب.

ومـن غـير الثلاثي عـلى وزن مضارعـهِ مع إبـدال حرف المضارعـة ميـماً مضمومة وفتح مـا قبل آخره ، مثـل: مُراقَب، مُنتظَر، مُستخرَج.

ملاحظات:

١ - **الفعـل الثلاثي الأجوف الذي أُعِلّت عينه** مثل: قال، وباع، **اسم الفاعل** منه: قائل وبائع، بقلب العين همزة.

٢ - **اسـم المفعـول** من مثل: قـال ، وباع: مَقُـول، ومَبيع، والأصل: مَـقْـوول، مَـبْـيـوع، نُقِلَتْ حركة العين إلى ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين [١].

(١) وقلبت الحركة في « مبيوع » لتناسب الياء.

٣- **اسم المفعول** من مثل: رمى: مرمي، الأصل: مرمُوي اجتمع الواو والياء، والأولى ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء بالياء.

٤- **اسم الفاعل واسم المفعول** من: اختار، اقتاد: مختار ومنقاد، كل يصح أن يكون أصله **اسم فاعل**، الأصل مختَيِر قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

واسم مفعول: مختار، والأصل مختَيَر، فحصل فيه ما تقدّم.

٥- **اسم الفاعل** من: أفاد، واستفاد: مفيد، ومستفيد، واسم المفعول منهما: مفاد، ومستفاد.

٦- جاء **اسم الفاعل** من أيفع: يافع، ومن أسهب: مُسْهب شذوذاً.

ثالثاً: الصفة المشبهة من الثلاثي اللازم :

فـإن كان الفعل من الباب الرابـع فالغالب أن تأتي الصفة المشبهة منه على:

أ- أفعل فعلاء: مما دلَّ على حِلْية، أو عيب، أو لون، مثل: أكحل كحلاء، أعور عوراء، أحمر حمراء.

ب- فَعْـلان فَعْـلى: ممـا دلَّ عـلى خلـو، أو امتـلاء، مثل: عَطْشان عطشى، ريّان ريّا، سَكْران سكرى، جَوْعان جَوْعى.

جـ- فَعِـل فَعِلة: ممـا دلَّ على حـزن، أو فرح مثـل: فرِح فرِحة، ضجِر ضجِرة.

وإن كان الفعـل مـن البـاب الخامـس، أتـت الصفـة على أوزان مختلفة منها :

شريـف، ضخـم، عـسر، بطـل، جنـب، صُلْـب، جبان، شجاع.

رابعاً: اسم التفضيل على وزن (أفعل):

ولا يُصاغ إلا مِنْ فعلٍ ثلاثيٍّ، تامٍّ، متصرِّفٍ، مُثْبَتٍ، مبني للمعلـوم، قابل للتفاوت، ليس الوصف منه على أَفعل فَعْلاء، ولا فَعْلان فَعْلى.

ملاحظـة: يُتوصَّل إلى التفضيل مِنْ بعض ما لم يَسْـتكمل الـشروط بأشـد ونحـوه، تقـول: هـذا أشـدُّ بياضـاً، وأسرعُ استخراجاً.

ملاحظة: شَـذَّ من ذلك قولُهم: « أحمق من هَـبَـنَّـقَـة »[1] من حمق، القياس: أشد حُمقاً من هبنقة (الذي الوصف منه على أفعل فَعْلاء، فإنه لا يُصاغ منه اسم التفضيل على أفعل فَعْلاء).

وقولُهم: « هذا أخصر » من الاختصار، نقول: في الأصل أشد اختصاراً، لأنه مِنْ فعلٍ مزيد.

---

(١) انظر: جمهرة الأمثال للعسكري (١/ ٣٨٥).

خامساً وسادساً: اسما الزمان والمكان:

يُصاغـان مـن الثلاثـي عـلى وزن (مَفعَـل) إن لم تكـن عـين مضارعـه مكسـورة ولم يكـن أولـه واواً، مثـل: مخـرَج وملعَـب، وعـلى وزن (مفعِـل) إن كان أولـه واواً أو كان مكسـورَ العـين في المضـارع، مثـل: موعِـد ومنـزِل ومعرِض ومجلِس.

إلا إذا كان معتـل الـلام فإنـه على وزن (مفعَـل) مطلقاً، مثل: مرمى ومسعى.

ويُصاغـان من غـير الثلاثي عـلى وزن اسـم المفعول من ذلك الفعل: مثل مخرَج ومُلتقَى ومُستخرَج.

ملاحظـة أولى: يُفهـم ممّـا تقـدم أن اسـم الزمان، واسـم المكان من مثل: لعب: ملعَب.

ويفرق بينهما في التركيب أثناء الجملة تقول: الحديقة مَلْعَب الأطفال (مكان)، والربيع مَلْعَب الأطفال (زمان).

- وأن اسم الزمان والمكان والمفعول من مثل: استخرج ونحوها: مُسْتَخْرَج.

ويفرق بينها في التركيب تقول: البحر مستخرَجُ اللؤلؤ (مكان)، والصيف مستخرَج اللؤلؤ (زمان)، واللؤلؤ مستخرَجٌ (اسم مفعول).

سابعاً: اسم الآلة:

يُصاغ من الثلاثي على وزن مِفعَل، ومِفعال، ومِفْعلة بكسر الميم، نحو: مبرد، ومفتاح، ومطرقة.

ووردتْ ألفاظ للآلة بضم الميم والعين، منها : مُسْعُط، مُنْخُل، مُدْهُن.

المضاعف:

- ثلاثـي: وهـو ما كانت عينـه ولامه من جنـس واحد، مثاله: مَـدَّ (مَـدْدَ).

- ورباعـي: وهـو ما كانت فاؤه ولامـه الأولى من جنس واحد، وكذلك عينه ولامه الثانية مثل: زَلزل.

- والمجرد الرباعي لا بحث له هنا.

- أمـا الثلاثي المزيد فحكمـه حكم الثلاثي المجرد، مثل: أعد واعتد واستعد.

ولا يجيء المضاعف الثلاثي إلا من ثلاثة أبواب:

- الباب الأول: مثل: سرّ يسُرّ.

- الباب الثاني: مثل: فـرّ يـفِـرّ.

- البـاب الرابـع: مثـل: عض يَعَض (الأصـل: عَضِض يَعضَض).

- وقـد ورد من الخامس قليلاً مثـل: حب يَحُبّ (أصلها: حبُبَ يحبُب).

اجتماع المتماثلين في كلمة واحدة (الإدغام).

وهو على ثلاثة أضرب:

١ - أن يكون المتماثـلان متحركين فالإدغام واجب مثل: مدَّ، الأصل: مَـدَد.

٢ - أن يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً فيجب الإدغام أيضاً مثل: مَـدٍّ (المصدر)، الأصل: مَدْدٌ.

٣ - أن يكون الأول متحركاً والثاني ساكناً فيمتنع الإدغام مثل :مدَدْت؛ لأن الإدغام لا يحصل إلا بتسـكين الأول، وهنا إنْ سـكِّـن الأول التقـى سـاكنان عـلى غـير حدّهما (بـأن كان الحرف الأول حرف مد).

نعـم، يجوز الإدغام وعدمه في الأمـر تقول: امدد، ومُـدّ، ومد، ويجوز في الحرف الثاني: مُدَّ (الفتح للخفة)، مُدِّ، والكسر على أصل التقاء الساكنين، والضم تبعاً للفاء: مُـدُّ.

ملاحظات:

١- لا يجوز الإدغام في موضعين:

- أحدهما: الإلحاقيات مثل: جلبَبَ؛ إذ لو حصل إدغامٌ لبطل الإلحاق.

- ثانيهما: في الأوزان التي يحصل فيها التباسٌ عند الإدغام، مثل طلل (أثر الديار)، وسرر (جمع سرير).

إذ لو حصل فيهما إدغام لالتبس بطلٍّ، وهو المطر الخفيف، وسُرّ من السرور[1]، فلهذا لا يجوز الإدغام هنا.

٢- يجوز حذف أحد المتماثلين في بعض المواضع سماعاً، تقول في إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم: ظَلَلْتُ، ويجوز أن تقول: ظَلتُ، ومعلوم أنَّ الإدغام فيه ممتنع؛ لأن أول المتماثلين

(١) يُنظر «شرح المراح» لشمس الدين أحمد، وابن كمال باشا ص٨٤، طبعة البابي الحلبي.

متحرك، ومثله في الحذف قوله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾[1] الأصل: اقْـرَرْنَ: نقلت حركت الراء الأولى إلى القاف وحذفت، واستغني عن الهمزة حيث صار الأول متحركاً.

٣- اسم الفاعل مِنْ مـدَّ: مادّ، والمفعول: ممدود. واسما الزمان والمكان: مَمَدّ .واسم الآلة: مِـمَـدّ، وتقول في (قـرَّ): قـارّ مقـرور مَقـرّ مِقـرّ، وفي (حـكَّ): حاكّ ومحكـوك ومَحَك ومِحَك.

المهمـــوز:

هو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة مثل: أخذ، وسـأل، وقرأ. وهو على ثلاثة أنواع:

الأول - المهموز الفاء: ويجيء من خمسة أبواب وهي:

- الباب الأول: أخذ يأخذ.

(١) من سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

- الباب الثاني: أدب يأدِب (من الوليمة).

- الباب الثالث: أهَب يأهَب.

- الباب الرابع: أرِج يأرَج.

- الباب الخامس: أسُل يأسُل.

ولا يجيء من السادس بالاستقراء.

الثاني - المهموز العين: ويجيء من ثلاثة أبواب وهي :

- الثالث: رأى يرى.

- الرابع: يَئِس ييأس.

- والخامس: لـؤُم يلـؤُم.

الثالث - المهموز اللام: ويجيء من أربعة أبواب وهي:

- الثاني: هنأ يَـهْـنِـئُ.

- والثالث: سبَأ يسبَأ.

- والرابع: صدِئ يصْدَأ.

- والخامس: جرُؤ يجرُؤ.

والهمزة حرف صحيح فحكمها حكم سائر الحروف الصحيحة، لكنها قد تخفف: إمّا بالقلب إذا كانت ساكنة وما قبلها متحركاً فإنها تقلب بما يوافق حركة ما قبلها مثل: رأس ولؤم وبئر تقول: راس ولوم وبير.

وكذلك إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة وكانت الأولى مفتوحة والثانية ساكنة فتقلب الثانية ألفاً مثل: آخذ، الأصل: أأخذ، أما حذفها في (كُلْ ومُرْ وخُذْ) فشاذٌّ.

مضارع رأى: يرى، الأصل: يَرْأَى على وزن يفعل، نقلت حركة الهمزة إلى الراء فالتقى ساكنان فحذفت.

(تريـن) للمخاطبة أصلها: ترأيِـين، حذفت الهمزة كما في تـرى فصار تَرَيـين، قلبت الياء ألفاً لتحركهـا وانفتاح ما قبلها وحذفت هذه الألف لالتقاء الساكنين.

ملاحظة: اسم الفاعل مِنْ (رأى): راءٍ، والمفعول: مرئيّ، والزمان والمكان :مَـرأى، واسم الآلة: مِرئي، وبالتاء: مِرآة.

الفعل المعتل:

حرف العلة إن كان فاء الفعل فهو المثال مثل: وعد.

وإن كان عين الفعل فهو الأجوف مثل: قال.

وإن كان لام الفعل فهو الناقص مثل: رمى.

ومـا كان فيه حرفا علـةٍ فهو لفيف، وهو إما مقرون مثل: لوى، أو مفروق مثل: وعى.

١- المـثـــال:

جاء من خمسة أبواب وهي:

- الثاني: مثل: وعد يَعِد.

- والثالث: مثل: وضع يضع.

- والرابع: مثل: وجِل يوجَل.

- والخامس: مثل: وسُم يوسُم.

- والسادس: مثل: ومِق يمق (بمعنى أحَبَّ).

تحذف الواو من المضارع المكسور العين مثل يثق ويجد، فإن كانت العين مفتوحة لم تحذف الواو مثل: يوجَل، وعند البناء للمجهول مثل: يوعَد يوجَد يُوثَق.

أما حذف الواو من يضع ويسع ونحوهما فبسبب حرف الحلق.

وتحذف الواو من الأمر مثل: ثِقْ وجِدْ ونحوهما.

وفي المصدر يعوض عنها التاء في الآخر مثل: ثقة وعدة، وكذلك إقامة واستقامة ونحوهما، وعند إضافة هذه المصادر يجوز حذف التاء منها قال تعالى: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾[1].

(١) من سورة الأنبياء، الآية: ٧٣.

اسم الفاعل: واعد، والمفعول: موعود، والزمان والمكان: مَوعِد، والآلة: مِيعد.

٢- الأجوف:

جاء من ثلاثة أبواب وهي:

- الأول: مثل: قال يقول.

- والثاني: مثل: باع يبيع.

- والرابع: مثل: خاف يخاف (الأصل خَوِف يخوَف).

ولا تكـون الألف أصلية في الأسـماء المعربة والأفعال بل هـي منقلبة إما عـن واو أو عن ياء، فأصل قـال وباع وخاف: قَوَلَ وبَيَعَ وخَوِفَ، فحصل القلب لتحرك الواو والياء وانفتاح مـا قبلهما، وإذا بنيتَ للمجهول كسرت الفاء في الجميع تقول: قِيْلَ وبِيْعَ وخِيْفَ.

أما المضارع فالأصـل: يَقْوُل، ويبْيِـع ، ويخوَف، فنقلت حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح قبلها.

وفي الأمـر والمضـارع المجـزوم تحـذف العـين إذا كان مـا بعدهـا سـاكناً: قل، بـع، خف، لا تقل، لا تبـع، لا تخف، ولا تحذف إذا كان ما بعدها متحركاً: قولا، بيعا، خافا.

أمـا الثلاثـي الـذي زيـد فيـه فإنـه لا يعـل منـه إلا أربعة أبنية، وهي:

١) الإفعـال: تقـول: أجـاب إجـابـة (الأصـل أجـوب إجوابـاً) نُقِلَـتْ حركة الـواو إلى الصحيـح فحذفت وعوض بالتاء.

٢) الانفعال: تقول: انقاد انقياداً.

١- الافتعال: تقول: اختار اختياراً.

٢- الاستفعال: تقول: استقام استقامة.

ملاحظة أولى: بِعْنَ، يسـتوي فيه المـاضي والأمر، والمبني للمعلوم والمجهول مثل: (بعنَ) بنون النسوة.

ملاحظة ثانية: لا يُعَلّ مثل: الخونة والحوكة بسبب التاء.

٣- الناقص:

جاء من خمسة أبواب هي:

- الأول: مثل: غزا يغزو.

- والثاني: مثل: رمى يرمي.

- والثالث: مثل: سعى يسعى.

- والرابع: مثل: رضي يرضى.

- والخامس: مثل: زكُو يزكو.

- أصل رمى: رَميَ، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

- وأصل رموا: رميوا، قلبت الياء ألفاً كما في رمى، ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

- أصل رضُوا: رضيُوا، أُسكنت الياء لاستثقال الضمة عليها ثم حُذفت لالتقاء الساكنين، وضُمَّت الضاد لاستثقال الكسرة قبل الواو.

- أصل يرمُون: يرميون، حُذفت الضمة لاستثقالها على الياء ثم حُذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضُمَّت الميم لاستثقال الكسرة قبل الواو.

- يعفون: يقال: الرجال يعفون، والنساء يعفون.

الأول: مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، ووزنه: يفعون (حذفت لام الكلمة).

وتقول بالجزم: الرجال لم يعفوا، والنساء لم يعفون، الأول مجزوم بحذف النون، والثاني مبني والنون فاعل.

٤- **اللفيف**: هو ما اجتمع فيه حرفا علةٍ.

المفروق: مثل: وقى. حكم الفاء كحكم فاء المثال، وحكم اللام حكم لام الناقص.

فالمضارع مِنْ وقى: يقي، والأمر منه: قِ.

حذفت الواو من يقي وقِ، كما حذفت من يَعِد.

وحذفت الياء من قِ كما حذفت من ارمِ؛ لأنه مبني على حذف الياء.

اسم الفاعل: واقٍ، والمفعول: مَوْقي، مثل: مرضيّ.

والمكان والزمان: مَوقى، مثل: مَبنى.

والآلة: مِيقى (أصله: مِوْقى) قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها كما في ميزان.

المقرون: مثل: طوى ، حكمه حكم الناقص والأجوف.

اسم الفاعل: طاوٍ.

والمفعول: مَطويّ.

والزمان والمكان: مَطوى.

والآلة: مِطوى، وقد تلحقها التاء: مطواة، مثل: مِقلاة.

وتقول: في مؤنث ريّان: ريّا، والمثنى: رييان رفعاً، وريين: نصباً وجراً.

فإذا أضفته إلى ياء المتكلم قلتَ: ريَّييّ بخمسة ياءات.

- الأولى: منقلبة عن الواو والتي هي عين الفعل.
- والثانية: لام الفعل.
- والثالثة: منقلبة عن ألف التأنيث.
- والرابعة: علامة النصب.
- والخامسة: ياء المتكلم.

والله سبحانه أعلم.

❁ ❁ ❁

قائمة المحتويات

❁ ❁ ❁